Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تكذب ؟ لِمَ تُبَغِّضُ نفسك إلى الناس ! » (٥٢) حيث يقيس تمثيليا على كلام العرب . والقياس يجرى كما يلى :

المقيس عليه : ويحك لم تكذب ! .

المقيس : ﴿ فلم تقتلون أنبياء الله من قبل ﴾ .

وجه الشبه : التشابه الدلالى بين التركيبين ، فكلاهما للتوبيخ .

(وهو الجانب العقلى فى القياس) .

الحكـــم : إجازة استخدام المضارع فى معنى الماضى .

ومن ذلك أيضا أنه بعد أن تحولت القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة سأل المسلمون الرسول ﷺ : كيف بصلاة إخواننا الذين ماتوا على القبلة الأولى ؟ فأنزل الله تعالى قوله فى سورة البقرة : ﴿ وماكان الله ليُضيعَ إيمانَكم . إن الله بالناس لرؤوف رحيم - ١٤٣ ﴾ حيث جاء الخطاب موجها للأحياء من المؤمنين رغم أن السؤال عن الذين ماتوا منهم . ويعلل الفراء لذلك مستخدما القياس التمثيلى حيث اختار المقيس عليه من كلام العرب فيقول :

« هو كقولك للقوم : قد قتلناكم وهزمناكم . تريد قتلنا منكم : فتواجههم بالقتل وهم أحياء » (٥٣) أى أنك تستطيع أن تخاطب الأموات فى صورة من يمثلهم من الأحياء . ويمكن صياغة القياس التمثيلى كما يلى :

المقيس عليه : قد قتلناكم .

المقيس : ﴿ وما كان اللهليضيع إيمانكم ﴾ .

وجه الشبه : توجيه الخطاب إلى الغائب (وهو الجانب العقلى فى القياس) .

الحكـــم : إجازة مخاطبة الأموات فى صورة من يمثلهم من الأحياء .

---

(٥٢) الفراء : معانى القرآن ٦٠/١ - ٦١ .

(٥٣) السابق ٨٤/١ .